Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لمحمود المسعدي ـ سدّه ـ فاحلوه منزلته المحترمة، وأعجبوا به أيما اعجاب، واعتبره العلامة الدكتور طه حسين، احد الآثار القليلة التي ينبغي ان يفخر بها أدبنا العربي الحديث.

والعجيب ان الذين ينتصرون لادب هذه الأيام ـ في تونس ـ ويتهمون النقد الأدبي، بالتقصير في خدمة ذلك الادب، لم يتصد واحد منهم ـ فيما اعلم ـ بالرد على تلك الآراء والتعليقات، وبيان وجه الخطأ والصواب، لعلهم تعودوا تلك الجلسة المريحة، وهم يعطون حديثا لصحيفة أو مجلة، أو ألفوا استمراء مقالة، يكتبها هذا الصديق المجامل، أو ذاك من الذين تعنوا أقلامهم بالعاطفة والترغيب، ولكن أي مسؤولية، ينبغي ان يتحملها النقد الأدبي في بلادنا ؟ هل نحمله مسؤولية آثار أدبية عديدة، يهزأ بها القارئ حين يتصفحها وهو متعجل، أو يحتقرها بعد ان يقرأها في إناة وريث ؟ أو نحمله مسؤولية الجمود الذي يغلف حياتنا الأدبية ؟ ربما هم يقصدون هذا وذاك ويطلبون الى نقادنا ـ على ندرتهم ـ ان يتابعوا ما يقع بأيديهم من قصص وأشعار ومقالات، فيعلنوا للملأ، انها آثار بديعة، من معجزات عقول عبقرية، لم يصادفها الحظ، ان تتبوأ المكانة المرموقة، والعزة القعساء، التي لا تدانيها مكانة أخرى في القديم أو الحديث !! .